عبد الرحمن بن عوف

هو أبو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي القرشي الزهري كان اسمه في الجاهلية - عبد عمرو – وقيل: عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، أمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة[1].

"شهد رضي الله عنه بدراً والمشاهد كلها، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا بالإسلام"[2]، "وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله ﷺ أنه توفي وهو عنهم راض، وأسند رفقته أمرهم إليه حتى بايع عثمان" [3]، "أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها"[4].

"وأمّره رسول الله ﷺ حيث بعثه إلى بني كلب، وأرخى له عذبة بين كتفيه، لتكون أمارة عليه للإمارة"[5].

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وقد وردت طائفة من الأحاديث الصحيحة بذكر مناقبه رضي الله عنه ومنها:

1 - روى الإمام مسلم بإسناده إلى عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره، أن المغيرة ابن شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك قال المغيرة: فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط[6]، فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله ﷺ إليّ أخذت أهريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرات، ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه، فضاق كُمّا جبته فأدخل يديه في الجبة

(1) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد 124/3، المستدرك 306/3، الاستيعاب لابن عبد البر على حاشية الإصابة 385/2، البداية والنهاية 178/7، الإصابة 408/2.
(2) الرياض النضرة في مناقب العشرة 305/4 - 306، وانظر البداية والنهاية 178/7.
(3) الإصابة 408/2.
(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 124/3، المستدرك للحاكم 309/3.
(5) البداية والنهاية 178/7.
(6) الغائط: هو المكان المنخفض من الأرض "النهاية لابن الأثير" 395/3، وانظر "الفائق في غريب الحديث" للزمخشري 79/3.

حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ على خفيه، ثم أقبل. قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم، فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين، فصلى مع الناس الركعة الآخرة، فلما سلم عبد الرحمن بن عوف، قام رسول الله ﷺ يتم صلاته، فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح، فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ثم قال: **«أحسنتم»** أو قال: **«أصبتم»** يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها[1].

فصلاة الرسول ﷺ خلف عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية من صلاة الفجر دلت على منقبة عظيمة له لا تبارى رضي الله عنه وأرضاه.

2 - ومن مناقبه رضي الله عنه أنه تقاول هو وخالد بن الوليد في بعض الغزوات فأغلظ له خالد في المقال، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: **«لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»** [2].

فقوله ﷺ : **«لا تسبوا أحداً من أصحابي»**، يعني عبد الرحمن ونحوه الذين هم السابقون الأولون، وهم الذين أسلموا من قبل الفتح، وقاتلوا وهم أهل بيعة الرضوان، فهم أفضل وأخص بصحبته ممن أسلم بعد بيعة الرضوان، وهم الذين أسلموا بعد الحديبية، وبعد مصالحة النبي ﷺ أهل مكة، ومنهم خالد بن الوليد، [3] فالحديث تضمن منقبة رفيعة لعبد الرحمن بن عوف حيث كان ممن شرف بالسبق إلى الإسلام.

3 - ومن مناقبه رضي الله عنه أن النبي ﷺ غير اسمه من عبد عمرو إلى عبد الرحمن.

روى الحاكم بإسناده إلى عبد الرحمن بن عوف قال: "كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن"[4].

---

(1) صحيح مسلم 317/1 - 318.

(2) المصدر السابق 1967/4 - 1968.

(3) شرح العقيدة الطحاوية ص/529

(4) المستدرك 306/3 ثم قال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

4 - ومن مناقبه رضي الله عنه أن النبي ﷺ دعا الله له أن يسقيه من سلسبيل الجنة، فقد روى الحاكم أيضاً بإسناده إلى أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: **«إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة»** (1).

وروى أيضاً: بإسناده إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: **«أمركن مما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون»**، ثم قالت: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألفاً"(2).

ففي هذين الحديثين فضيلة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

5 - ومن أجل مناقبه وأعلاها شهادة النبي ﷺ له بالجنة، فقد روى الترمذي رحمه الله بسنده إلى عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ : **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة..»** الحديث(3).

فقد بين النبي ﷺ أن عبد الرحمن أحد أهل الجنة جعلنا الله منهم بفضله ومنه آمين.

6 - ومن مناقبه العظيمة إخبار النبي ﷺ بأنه شهيد، روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: "أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، قيل: وكيف ذاك قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال: **«اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»** قيل: ومن هم قال: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف قيل: فمن العاشر، قال: "أنا"(4).

فالحديث تضمن منقبة عالية لعبد الرحمن، وهي أنه سيموت شهيداً، ولا يعارض

---

(1) المستدرك 311/3 ثم قال: فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة، ووافقه الذهبي.
(2) المصدر السابق 312/3 وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
(3) سنن الترمذي 311/5.
(4) المسند 187/1، سنن أبي داود 515/2، سنن الترمذي 315/5، وسنن ابن ماجه 48/1.

هذا وفاته رضي الله عنه على فراشه، فلا بد من التسليم والإيمان بما أخبر به الرسول ﷺ، ولا بد هناك من سبب ثبتت له به الشهادة، ليكون تصديقاً للنبي ﷺ لم نعلمه نحن.

ذلك هو عبد الرحمن بن عوف الذي قضى حياته كلها في طاعة ربه حتى في اللحظة الأخيرة - التي كان فيها في مرض موته، فقد قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى: "ولما حضرته الوفاة أوصى لكل رجل، ممن بقي من أهل بدر بأربعمائة دينار، وكانوا مائة، فأخذوها حتى عثمان وعلي، وقال علي: اذهب يا بن عوف، فقد أدركت صفوها وسبقت زيفها[1]. وأوصى لكل امرأة من أمهات المؤمنين بمبلغ كثير حتى كانت عائشة تقول: سقاه الله من السلسبيل، وأعتق خلقاً من مماليكه، ولما مات صلى عليه عثمان بن عفان، وحمل في جنازته سعد بن أبي وقاص، ودفن بالبقيع[2] سنة إحدى وثلاثين وقيل: سنة اثنتين وهو الأشهر"[3]. سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

هو أبو إسحاق سعد بن مالك بن أهيب ويقال له: ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري[4]" ويجتمع مع النبي ﷺ في كلاب بن مرة، وعدد ما بينهما من الآباء متقارب، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس لم تسلم"[5] وهو رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، أسلم قديماً، وكان يوم أسلم عمره سبع عشرة سنة، وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً، وما بعدها من المشاهد، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان فارساً شجاعاً من أمراء رسول الله ﷺ، وكان في أيام الصديق معظماً جليل المقدار، وكذلك في أيام عمر وقد استنابه على الكوفة، وهو الذي بناها، وهو الذي فتح المدائن[6]، وكانت بين يديه وقعة جلولاء[7] وكان سيداً مطاعاً، وعزله عن الكوفة عن غير عجز ولا خيانة، ولكن لمصلحة ظهرت لعمر في ذلك، ثم ولاه عثمان بعده، ثم

(1) انظر المستدرك للحاكم 308/3.
(2) البداية والنهاية 180/7.
(3) الاستيعاب على حاشية الإصابة 390/2، الإصابة 409/2 - 410.
(4) البداية والنهاية 78/8، الإصابة 30/2.
(5) فتح الباري 84/7.
(6) انظر: تاريخ الطبري 8/4 - 16، الكامل لابن الأثير 511/2، البداية والنهاية 71/7 - 76.
(7) انظر تاريخ الطبري 24/4 - 25، الكامل لابن الأثير 519/2.

عزلـه عنها وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة مشهوراً بذلك[1]، ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة، وردت بها الأحاديث الصحيحة ومنها:

1 - روى البخاري بإسناده إلى سعيد بن المسيب قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد[2].

2 - وروى مسلم بإسناده إلى عامر بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ جمع لـه أبويه يوم أحد قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال لـه النبي ﷺ : **«ارم فـداك أبي وأمـي»** قال: فنزعت لـه بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه، فسقط، فانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه".

3 - وروى أيضاً بإسناده إلى عبد الله بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول لـه يوم أحد: **«ارم فـداك أبي وأمي»** [3].

هذه الأحاديث تضمنت منقبة عظيمة لسعد رضي الله عنه، وهي أن النبي ﷺ فداه بأبويه وهذه التفدية فيها دلالة على أنه عظيم المنزلة جليل القدر عند النبي ﷺ، إذ الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه فيضحي بنفسه، أو أعز أهله لـه. وقول علي رضي الله عنه: "ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك" يفيد الحصر، ولكن هذا الحصر فيه نظر، لأنه تقدم معنا قريباً أنه عليه الصلاة والسلام جمع أبويه يوم الخندق للزبير بن العوام رضي الله عنه ويجمع بين الحديثين "بأن علياً رضي الله عنه لم يطلع على ذلك، ومراده بذلك تقييده بيوم أحد والله أعلم"[4].

4 - وروى الإمام مسلم بإسناده إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: سهر رسول الله ﷺ ليلة مقدمه المدينة فقال: **«ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلـة»** قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال: **«من هذا»** قال: سعد بن أبي وقاص

---

(1) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 137/3 - 149، الاستيعاب لابن عبد البر على حاشية الإصابة 18/2 - 25، البداية والنهاية 78/8 - 84، الإصابة 30/2 - 32.

(2) صحيح البخاري3725 مسلم 2412.

(3) الحديثان في صحيح مسلم 2412

(4) فتح الباري 84/7، عمدة القاري 228/16.

فقال لـه رسول الله ﷺ : **«ما جاء بك ؟»** قال: وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت أحرسك فدعا لـه رسول الله ﷺ ثم نام"[1].

هذا الحديث تضمن منقبة لسعد رضي الله عنه، وأنه من الصالحين، وأكرم بها من منقبة إذ الصالحون يتولاهم رب العالمين كما قال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾ [الأعراف: ١٩٦] ولقد حظي رضي الله عنه، بمفخرة عظيمة وهي حراسته للنبي ﷺ، ودعاؤه لـه عليه الصلاة والسلام "وكان هذا الحديث قبل نزول قولـه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، لأنه ﷺ ترك الاحتراس حين نزلت هذه الآية، وأمر أصحابه بالانصراف عن حراسته وهذا الحديث مصرح بأن هذه الحراسة كانت أول قدومه المدينة، ومعلوم أن الآية نزلت بعد ذلك بأزمان"[2].

5 - ومن مناقبه رضي الله عنه أن الله تعالى أنزل فيه قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، فقد روى الإمام مسلم بإسناده إلى سعد رضي الله عنه، أنه نزلت فيه آيات من القرآن، قال: حلفت أم سعد ألا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا قال: مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال لـه، عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان: ١٤ - ١٥] قال وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذته فأتيت به الرسول ﷺ فقلت: نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله، فقال: **«رده من حيث أخذته»** فانطلقت، حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض، لامتني نفسي فرجعت إليه، فقلت أعطنيه، قال: فشد لي صوته: **«رده من حيث أخذته»** قال: فأنزل الله - عز وجل - ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، قال: ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ، فأتاني، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، قال: فأبى، قلت: فالنصف، قال: فأبى قلت: فالثلث، قال: فسكت فكان بعد الثلث جائزاً، قال: وأتيت على نفر من

(1) صحيح مسلم 2413.

(2) شرح النووي على صحيح مسلم 183/15.

الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعالى نطعمك ونسقيك خمراً، وذلك قبل أن تحرم الخمر، قال: فأتيتهم في حش والحش: البستان، فإذا رأس جزور مشوي عندهم وزق من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار والمهاجرين عندهم، فقلت: المهاجرون خير من الأنصار، قال: فأخذ رجل أحد لحيي الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأنزل الله - عز وجل - فيّ يعني نفسه شأن الخمر ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠] (1).

فهذا الحديث تضمن بيان فضيلة سعد حيث نزلت في شأنه تلك الآيات القرآنية المشار إليها في هذا الحديث.

6 - ومن مناقبه رضي الله تعالى عنه أن الله تعالى أثنى عليه، وأخبر أنه من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، فقد جاء في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ : اطرد هؤلاء، لا يجترئون علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله - عز وجل: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام: ٥٢] (2).

7 - ومن مناقبه رضي الله عنه أنه أسلم قديماً، فقد روى البخاري بإسناده إلى سعد قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام.

وروى أيضاً بإسناده إلى سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام(3).

فقوله رضي الله عنه: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام فيه منقبة عظيمة له، "وأراد بذلك أنه ثالث من أسلم أولا وأراد بالاثنين أبا بكر وخديجة أو النبي ﷺ وأبا بكر، والظاهر أنه أراد الرجال الأحرار، "فقد ذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب(4) أنه سابع سبعة في الإسلام "، وقد قدمنا في فضل الصديق من حديث عمار بن ياسر "رأيت

(1) صحيح مسلم، 2413.
(2) المصدر السابق 2413.
(3) هذان الحديثان في صحيح البخاري 3726، 3727.
(4) الاستيعاب على حاشية الإصابة 18/2.

النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وأبو بكر فهؤلاء ستة، ويكون هو السابع بهذا الاعتبار: أو قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه، فبهذا الاعتبار، قال: وأنا ثلث الإسلام، وقوله رضي الله عنه: "ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه" ظاهره أنه لم يسلم أحد قبله، وهذا فيه إشكال؛ لأنه قد أسلم قبله جماعة، ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان اتصل بعلمه حينئذ، وقد روى ابن مندة في "المعرفة" من طريق أبي بدر عن هاشم بلفظ ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، وهذا لا إشكال فيه، لأنه لا مانع ألا يشاركه أحد في الإسلام يوم أسلم، ولا ينافي هذا إسلام جماعة قبل يوم إسلامه وقوله: "ولقد مكثت.. إلخ هذا أيضاً على مقتضى اطلاعه"[1].

8 - ومن مناقبه رضي الله عنه، أنه أول من رمى بسهمه في سبيل الله لمجاهدة أعداء الله وإعلاء كلمة الله، فقد روى البخاري بإسناده إلى سعد رضي الله عنه، قال: إني لأول العرب رمى في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط.. " الحديث[2].

في هذا بيان فضيلة سعد رضي الله عنه، حيث إنه كان أول رام بسهمه في سبيل الله، وكان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين، وهي أول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الأولى من الهجرة بعث ناساً من المسلمين إلى رابغ؛ ليلقوا عيراً لقريش، فتراموا بالسهام، ولم يكن بينهم مسايفة، فكان سعد أول من رمى[3].

9 - ومن مناقبه رضي الله عنه أنه كان مجاب الدعوة مشهوراً، بذلك وسبب ذلك أن النبي ﷺ دعا الله له بأن يكون مجاب الدعوة، فحقق الله دعوة نبيه عليه الصلاة والسلام فكانت دعوته مستجابة رضي الله عنه، جاء في مجمع الزوائد عن عامر - يعني الشعبي - قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أجبت الدعوة، قال: يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ، فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وارعب قلوبهم،

(1) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم 184/15 - 185، فتح الباري 84/7، المرقاة شرح المشكاة 579/5.
(2) صحيح البخاري3728.
(3) انظر: السيرة النبوية لابن هشام 591/1، الإصابة 30/2، فتح الباري 84/7.

وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ : **«اللهم استجب لسعد»**، رواه الطبراني وإسناده حسن.

وفيه أيضاً: عن سعد قال: سمعني النبي ﷺ وأنا أدعو فقال: **«اللهم استجب له إذا دعاك»** رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[1].

10 - ومن مناقبه العالية شهادة النبي ﷺ له بالجنة، فقد روى الترمذي وغيره من حديث عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ : **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة...»** الحديث[2].

11 - ومن مناقبه رضي الله عنه شهادة النبي ﷺ له بأنه من الشهداء، فقد روى مسلم بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك، فقال رسول الله ﷺ : **«اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»**، وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم "[3].

فقد شهد له النبي ﷺ، بأنه شهيد مع أنه لم يمت في معركة، وإنما توفي بقصره بالعقيق سنة إحدى وخمسين، وقيل: ست، وقيل: ثمان، والثاني أشهر [4].

قال النووي: وأما ذكر سعد بن أبي وقاص في الشهداء، فقال القاضي: إنما سمي شهيداً لأنه مشهود له بالجنة[5]، قال علي بن المديني: وهو آخر العشرة وفاة، وقال غيره: كان آخر المهاجرين وفاة رضي الله عنه وعنهم أجمعين[6]، ذلك هو سعد بن أبي وقاص، وتلك طائفة من فضائله العظيمة رضي الله عنه.

* * * * *

(1) هذان الحديثان في مجمع الزوائد 153/9.
(2) سنن الترمذي 3747
(3) صحيح مسلم 2417
(4) الإصابة 31/2.
(5) شرح النووي على صحيح مسلم 190/15.
(6) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية" 84/8.